

التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

م.م. سجي عبدالله جلوب
كلية الآداب/ جامعة البصرة

Email: saja.abdullah@uobasrah.edu.iq

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على واقع وكفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) قياساً بحجم السكان فيها. أظهرت الدراسة وجود (٤٥) مؤسسة تعليمية، بواقع (٣٤) مؤسسة حكومية و(١١) مؤسسة أهلية. شكلت مرحلة رياض الأطفال نسبة (٩,٨%) من حجم المؤسسات التعليمية، بينما بلغت نسبة المدارس الابتدائية (٦٠%) من مجموع المؤسسات التعليمية. كما سجلت المرحلة المتوسطة نسبة (٩,٨%) من عدد المؤسسات التعليمية، وشكلت مرحلة الدراسة الإعدادية نسبة (٤,٤%) من إجمالي المؤسسات التعليمية. أما المرحلة الثانوية فقد مثلت نسبة (١٧,٨%) من مجموع المؤسسات التعليمية في عموم مدينة أم قصر. وقد توزعت الخدمات بشكل متباين بين أحياء مدينة أم قصر، مستعينين بالخريطة التوزيعية لهذه الخدمات بمختلف أنواعها، مما سيساعدنا في تشخيص جوانب النقص والخلل في التوزيع، ودراسة كفاءتها من حيث مدى تلبيتها لاحتياجات سكان المدينة وكثافتهم داخل الأحياء السكنية. كما تطرق البحث لدراسة التوزيع المكاني لتلك المؤسسات التعليمية، واختتم بطرح عدة مقترحات من شأنها أن ترفع من مستوى البحث لو تم العمل بها.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، التعليم الابتدائي، التعليم الثانوي، التعليم المتوسط.

Spatial Distribution of Educational Services in the City of Umm Qasr for the Academic Year (2023-2024)

Assist. Lect . Saja Abdullah Jaloub

College of Arts / University of Basrah

Email: saja.abdullah@uobasrah.edu.iq

Abstract

The research aims to identify the reality and efficiency of the spatial distribution of educational services in the city of Umm Qasr for the academic year (2023-2024) compared to the size of population there. The study showed the presence of (45) educational institutions, including (34) government institutions and (11) private institutions, which formed a phase Kindergartens accounted for (9.8%) of the size of educational institutions, while the percentage of primary schools reached (60%) of the total number of educational institutions. The intermediate school also recorded a percentage of (9.8%) of the number of educational institutions, they constituted a percentage of (4.4%) of the total educational institutions, while the secondary stage constituted a percentage of (8.17%) of the total educational institutions throughout the city of Umm Qasr. Services were distributed differently among the neighborhoods of the city of Umm Qasr through using the map. The distribution of these various types of services will help us diagnose the shortcomings and defects in distribution If any, its efficiency will be studied in terms of the extent to which it meets the needs of the city's residents and is compatible with their numbers and density within the city's residential neighborhoods, As defined in the field of distributional research where a specific place is defined educationally and several widely dispersed groups are not researched and work is done from the research level.

keywords: Kindergarten, primary education, Higher education, Intermediate education.

المقدمة

مدينة أم قصر كانت قديمًا تُعتبر قرية صيد صغيرة، لكنها كانت تُستخدم كميناء بحري. وبعد عام ١٩٥٨، تم بناء ميناء أم قصر ليصبح من أهم الموانئ في العراق، وأصبحت هذه المنطقة نقطة تفرغ حمولات السفن القادمة من خليج البصرة، مما زاد النشاط التجاري في البصرة بشكل ملحوظ. ترتبط مدينة أم قصر بطرق رئيسية، منها طريق (أم قصر - البصرة)، وهو طريق سريع يبدأ من مدينة الزبير إلى مدينة أم قصر الساحلية جنوب العراق، محاذيًا للجهة الغربية من خور الزبير، ويمر بميناء خور الزبير قبل أن ينتهي في مدينة أم قصر. كما يوجد طريق (أم قصر - سفوان). تبعد مدينة أم قصر مسافة (٧٠) كم إلى الشمال من مدخل مدينة البصرة. وكان وجودها بالقرب من ميناء أم قصر سببًا في استقرار السكان ونموهم وزيادة أعدادهم، مما ساهم، إلى جانب عوامل أخرى، في تطور تركيب المدينة وتطورها الحديث^(١)، جاءت هذه الدراسة عن واقع الخدمات التعليمية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) بالاعتماد على عناصر ومتغيرات العملية التعليمية التربوية من مدارس وتلاميذ ومعلمين وشعب دراسية، ولمعرفة التباين والتشتت في توزيع الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة أصبح من الضرورة تتبع التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية وذلك بحسب حاجة كل حي من أحياء المدينة لهذا النوع من الخدمات المجتمعية.

أولاً: مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول: -

ما هو واقع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)؟

ثانياً: فرضية البحث

افترض البحث ما يأتي: -

إن واقع الخدمات التعليمية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) تتصف بعدم

التوازن على المستوى الكمي والنوعي.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على واقع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة أم قصر، ودراسة العلاقة بين متغيرات العملية التربوية التعليمية المتمثلة ب(المدارس، التلاميذ والطلبة، الملاك، الشعب) وحجم السكان، وما يترتب على ذلك من زيادة في عدد الطلاب وانعكاسه على التوازن في توزيع المكاني للخدمات.

رابعاً: المناهج المستخدمة في البحث

استخدم المنهج التحليلي لدراسة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في منطقة البحث ووصف الظاهرة وتتبعها، فضلاً عن استخدام المنهج الكمي في تحليل البيانات الإحصائية التي جمعت عن المدارس من مديرية تربية محافظة البصرة والدراسة الميدانية، والمنهج التحليلي الاستقرائي لمعرفة مدى كفاءة في توزيع الخدمات التعليمية في مدينة أم قصر.

خامساً: هيكلية البحث

تمت دراسة البحث في محورين: -

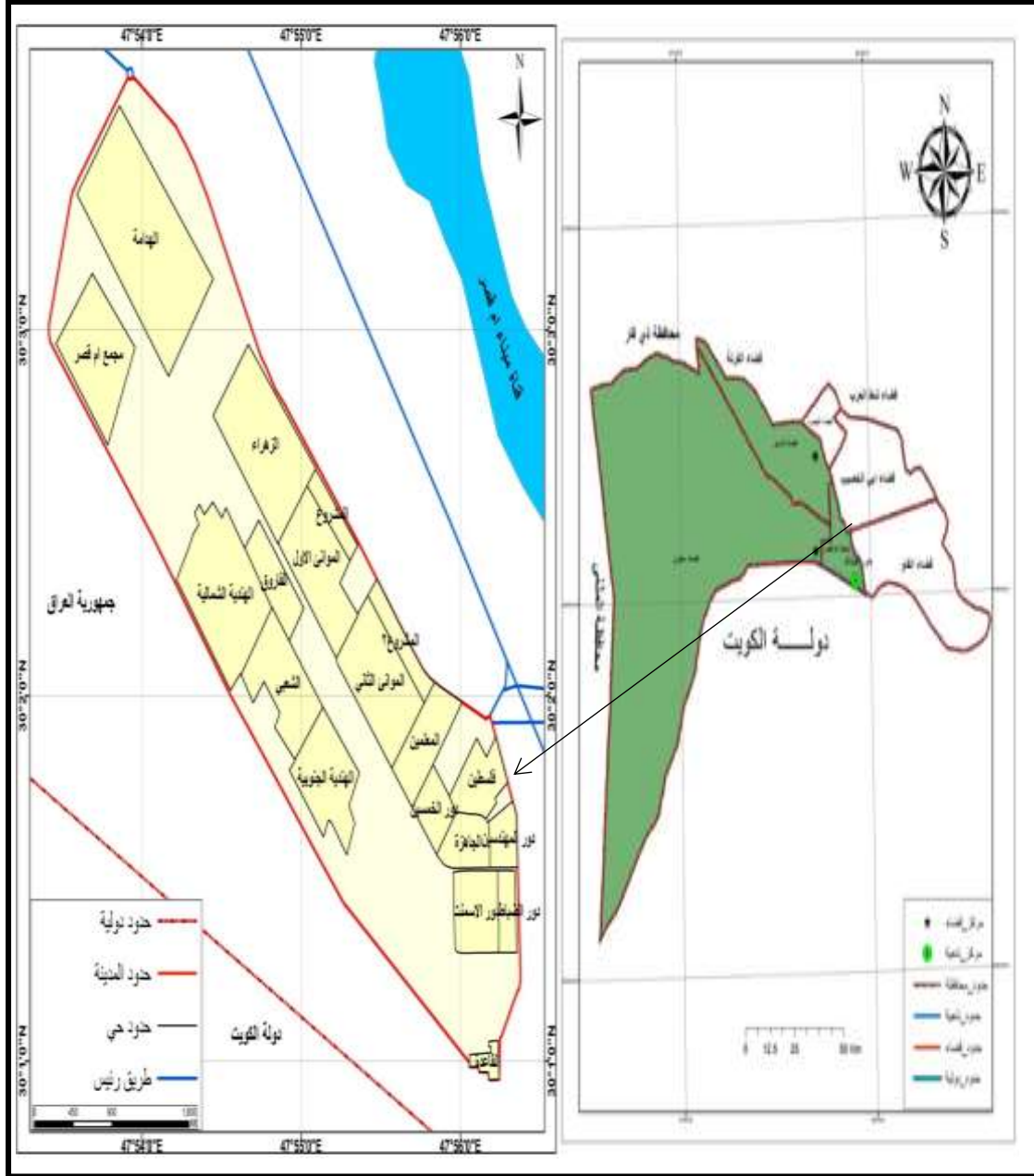
تناول المحور الأول مفهوم الخدمات التعليمية كما تطرق إلى تصنيف الخدمات التعليمية حسب السلم التعليمي وحسب القائمين على الملكية والإدارة، أما المحور الثاني فتطرق إلى التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة أم قصر.

سادساً: الحدود المكانية والزمانية للبحث

تمثلت حدود البحث المكانية في مدينة أم قصر التي تقع ضمن قضاء الزبير في جنوب محافظة البصرة والعراق ويحدها من الشمال قضاء الزبير ومن الشرق قضاء الفاو ومن الغرب ناحية سفوان، أما من الجنوب فهي تمثل الحدود الدولية مع الكويت. وفلكياً تقع مدينة أم قصر على خط طول (٤٧,٥٧,٢١)° شرقاً ودائرة عرض (٣٠,١,٤٠)° شمالاً، الحدود الزمانية تمثلت بدراسة واقع حال التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)، بلغت مساحة المدينة (٢١٣٣,٧) هكتاراً، وتنقسم إدارياً إلى (١٨) حياً سكنياً، خريطة (١)، أما تقديرات السكان فتقدر ب(٦٧٣٦٩) نسمة لعام ٢٠٢٤ (٢).

التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

خريطة (١) موقع مدينة أم قصر من قضاء الزبير



المصدر: بالاعتماد على :- ١- جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، بلدية أم قصر ، قسم التخطيط والمتابعة، خريطة مدينة أم قصر بمقياس رسم ١/٢٠٠٠٠٠ .
٢- المرئية الفضائية للقمر الصناعي (Quick birds 2) لمدينة أم قصر لعام ٢٠٢٤ .

المحور الأول: ١- مفهوم الخدمات التعليمية

يُعدّ التعليم بمختلف أنواعه ومراحله الدراسية ركيزة أساسية من ركائز التخطيط لتنمية الموارد البشرية، كونه عملية إنماء بشري وإعدادًا للطاقات التي يحتاجها المجتمع لتحديثه وتحقيق التنمية الشاملة. لذا، ينبغي الاهتمام به وإعادة بنائه وتطويره بصورة عميقة وشاملة^(٣)، إذ إنّ المتعلمين المؤهلين يشكّلون الثروة الحقيقية لأي مجتمع، فعملية تحويل الفرد إلى واقع أكثر رُقياً، بحيث يستطيع استغلال الموارد المتاحة وتحويلها إلى موارد اقتصادية واجتماعية أكثر نفعاً للإنسان وتلبي احتياجاته، تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية. ويُعدّ التعليم أحد المؤثرات الأساسية والمهمة لتقدّم البلدان، ذلك لأنّ رفع المستوى التعليمي له آثار كبيرة في تحسين المستوى الصحي والمعيشي للأفراد، كما يؤهّلهم لاكتساب الخبرات والثقافات الجديدة^(٤)

تُعرّف الخدمات التعليمية بأنها مجموعة من الجهود والمساعدات التي تقدمها الدولة والمؤسسات التعليمية إلى طلابها في المجال التعليمي، والمتمثلة في التوزيع المناسب والمثالي للأبنية المدرسية حسب حجم السكان وحالتها العمرانية، فضلاً عن مدى توفر الكادر التعليمي، وقاعات التدريس المناسبة، والأجهزة التعليمية الحديثة والمتطورة، والكتب وغيرها، بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية والارتقاء بها إلى مستوى الطالب التعليمي. لذلك، فإن الكفاءة في الخدمات التعليمية تستلزم التخطيط السليم وتعتمد على أسس علمية صحيحة، تُطبّق من خلال كفاية العناصر التعليمية المتوفرة ومكوناتها^(٥).

٢- تصنيف الخدمات التعليمية

تختلف أشكال الخدمات التعليمية المقدمة للمجتمع اختلافاً كبيراً يصعب التعامل معها كخدمة موحدة غير قابلة للتجزئة، مما يضيف على تصنيف الخدمات التعليمية أهمية كبيرة وتتعدد التصنيفات وفقاً للأسس التي تستخدم في عمليات التصنيف والتقسيم، وقد تمّ تصنيف الخدمات التعليمية في مدينة أم قصر وفقاً إلى:

أ- تصنيف الخدمات التعليمية وفقاً إلى السلم التعليمي المتمثل بـ:

١- مرحلة رياض الأطفال

هي مؤسسة تربوية واجتماعية تستقبل الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين (٤-٥) سنوات، إذ يتمّ التعهد بهم تربوياً بما يسهم في نموهم الذهني والبدني والنفسي والحركي والاجتماعي، من خلال تنشيطهم وحمايتهم بما يتلاءم مع احتياجاتهم الإنمائية. وتهدف إلى تربية الأطفال في محيط سليم بالتعاون مع الوسط العائلي، وفقاً لما تقتضيه التوجهات التربوية العلمية. وتُعدّ مرحلة الروضة مرحلة

إعداد وتهيئة لحياتهم الدراسية المقبلة، فتوفير الجو الملائم فيها يؤدي دورًا هامًا في تهيئتهم للقراءة والكتابة واكتساب المعرفة والمهارات، فضلًا عن تكوين شخصياتهم^(٦).

٢- مرحلة التعليم الابتدائي

تُعدّ خدمة التعليم الابتدائي من الخدمات المهمة والضرورية التي تقدمها المدينة لسكانها، فضلًا عن كون التعليم أحد العوامل التي تسهم في نموها وازدهارها وتطورها، وذلك لأنه يرفد المجتمع بعقول منتجة في مختلف مجالات الحياة، إذ يُعتمد عليهم بدرجة كبيرة في مصير المدينة ومستقبلها. ويُعرّف التعليم الابتدائي بأنه أول مرحلة من مراحل التعليم العام والموجّه للأطفال، ويشكّل الأساس الذي تستند إليه المراحل اللاحقة، فضلًا عن كونه يشكّل نسبة كبيرة من السكان عند مقارنته بالمراحل الأخرى. وتستقبل هذه المرحلة الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها بين (٦-١١) سنة.

وقد انتشرت مؤسسات هذه المرحلة الدراسية انتشارًا كبيرًا، ذلك لأن معظم خدماتها تتواجد في الأحياء السكنية للمدينة، بحكم خصائص التلاميذ وعمرهم وقدرتهم المحدودة على قطع المسافات الطويلة^(٧)

٣- مرحلة التعليم الثانوية

يستخدم تعبير التعليم الثانوي للدلالة على الدراسة الثانوية العامة وهي المرحلة التي تلي المرحلة

الابتدائية وتؤدي إلى التعليم الجامعي، ومدة الدراسة فيه (٦) سنوات تستقبل الطلبة ممن تتراوح

أعمارهم بين سن (١٢-١٧) عامًا، وتشمل مرحلتين هما:^(٨)

أ- **مرحلة التعليم المتوسطة:** وهي المرحلة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم

الابتدائي وتلوه التعليم الثانوي يضم سنوات الدراسة من الأول المتوسط إلى الثالث المتوسط،

ويشغل مدة زمنية تمتد من (١٢-١٥) تحدد هذه المرحلة ب(٣) سنوات دراسية^(٩)

ب- **مرحلة التعليم الإعدادي:** وتضم مرحلة التعليم من الرابع إلى السادس الثانوي، وتكون مدة

الدراسة فيها (٣) سنوات، وتستقبل الطلاب ممن تتراوح أعمارهم بين (١٦-١٨) عامًا. وقد

يكون التعليم في هذه المرحلة تعليمًا تخصصيًا أو تعليمًا مهنيًا، إلى جانب الفروع التعليمية

الأساسية، العلمية أو الأدبية^(١٠)

ب- تصنيف الخدمات التعليمية وفقاً للقائمين على الملكية والإدارة

رغم أهمية التعليم كخدمة أساسية، مما جعل الحكومات تقوم بإدارة تنميته، إلا أنه ظهرت نسبة متزايدة من الخدمات التعليمية الخاصة التي يقوم القطاع الخاص من الأفراد والمؤسسات بحيازتها وإدارتها. وقد توسع هذا القطاع (الخاص) ليشمل مختلف المراحل الدراسية، واستقطب نسبة كبيرة من الطلاب الذين يطلبون تعليمًا ذي مواصفات خاصة. وعليه، نرى أن التعليم لم يعد في بعض الدول مقتصرًا على القطاع الحكومي باعتباره من الخدمات المهمة التي تقع مسؤوليتها على عاتق الدولة بصورة أساسية، وأصبح يُسمح للقطاع الخاص بممارسة دور محدود من خلال فتح رياض الأطفال والمدارس الخاصة، ولكن وفق الضوابط والمعايير المطبقة في المؤسسات الرسمية.

لهذا، يمكن تصنيف الخدمات التعليمية إلى صنفين: عام (حكومي) وخاص (أهلي) ^(١١).

٢- المحور الثاني: التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

إن تعدد الخدمات التعليمية في مدينة أم قصر تدعو الحاجة إلى معرفة التوزيع المكاني لها حسب مراحلها التعليمية على النحو التالي:

١- مرحلة رياض الأطفال: يتبين من الجدول (١) والخريطة (٢) أن مدينة أم قصر تتواجد فيها ثلاث رياض أطفال حكومية، توزعت في الأحياء السكنية (الموائى الأول، الهندية الشمالية، الهندية الجنوبية). وهذا يعني أنها تركزت في الأحياء ذات الكثافة السكانية العالية (الموائى الأول)، والكثافة المتوسطة (الهندية الشمالية)، والكثافة القليلة (الهندية الجنوبية)، بواقع (١١٩١) طفلاً وطفلة موزعين على (١٦) شعبة وبعدها (٢٦) معلمًا ومعلمة. إذ استأثر حي (الهندية الشمالية) بالعدد الأكبر من الأطفال الملتحقين بواقع (٤٩٢) طفلاً وطفلة، وبنسبة بلغت (٤١,٣%) من المجموع الكلي للأطفال. أما روضة حي (الهندية الجنوبية)، فبلغ عدد أطفالها (٣٥٠) طفلاً وطفلة، وبنسبة شكلت (٢٩,٤%)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت روضة حي (الموائى الأول) بعدد (٣٤٩) طفلاً وطفلة، وبنسبة مثلت (٢٩,٣%) من روضة أطفال (أشبال الخليج). فيما بلغ عدد الكادر التعليمي (٢٦) معلمة، منها (١١) معلمة من نصيب روضة حي (الموائى الأول)، في حين توزع العدد المتبقي على رياض حي (الهندية الجنوبية) بواقع (٨) معلمات، وحي (الهندية الشمالية) بواقع (٧) معلمات لكل روضة. عدد الشعب بلغ (١٦) شعبة، وجاءت بالمرتبة الأولى روضة حي (الهندية الشمالية) التي تضم (٦) شعب، ضمت (٤٩٢) طفلاً وطفلة. في حين ضمت رياض الأطفال في حي (الهندية الجنوبية، والموائى الأول) (٥) شعب و (٣٤٩، ٣٥٠) طفلاً وطفلة لكل منهما. أما رياض الأطفال الأهلية، كما يبين الجدول (١) والخريطة (٢)،

التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

فلاحظ وجود روضة أطفال واحدة توزعت مكانياً في حي (الجاهزة) بواقع (٢٤) طفلاً وطفلة، وضمت (٢) معلمة و (٢) شعبة من رياض مدينة أم قصر .

جدول (١) التوزيع المكاني لرياض الأطفال الحكومية والأهلية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

ت	الحي السكني	عدد السكان	عدد الرياض			عدد الأطفال			عدد الملاك التعليمي			عدد الشعب التعليمية		
			الحكومية	%	الأهلية	%	الحكومية	%	الأهلية	%	الحكومية	%	الأهلية	%
١	الهدامة	٧٥٦٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢	مجمع أم قصر السكني	٤٠٩	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٣	الزهراء	٨٩٦٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٤	الدوائر الأولى	٩٣٥٩	١	٣٣,٣	-	-	٣٤٩	٢٩,٣	-	-	١١	٤٢,٣	٥	٣١,٢
٥	الدوائر الثاني	١١١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٦	المشروع	١٤٢٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	الهندية الشمالية	٥٦٩٦	١	٣٣,٣	-	-	٤٩٢	٤١,٣	-	-	٧	٢٦,٩	٦	٣٧,٥
٨	الهندية الجنوبية	١٣١٢	١	٣٣,٣	-	-	٣٥٠	٢٩,٤	-	-	٨	٣١,٨	٥	٣١,٣
٩	الثوروق	١٢١٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٠	الشعبي	١٢٥٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١١	المعطين	٧٥٦٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٢	الخمسین	٤١٣٢	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٤	١٠٠	٢	١٠٠
١٣	فلسطين	١٠١٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤	الجاهزة	٢٠٢٥	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٥	المهندسين	٩٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٦	الإمعت	١٢١٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٧	الضباط	٥٣٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٨	القاعدة	٢٢٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	٦٦٩٦٧	٣	٩٩,٩	١	١٠٠	١١٩١	١٠٠	٢٤	١٠٠	٢٦	١٠٠	٢	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التربية، المديرية لتربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، سلسلة الكراس الإحصائي ، بيانات غير منشورة للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

٢- المرحلة الابتدائية: تتواجد في مدينة أم قصر (٢٢) مدرسة ابتدائية كما هو واضح من الجدول (٢) والخريطة (٣). تركزت هذه المدارس في (٧) أحياء سكنية، توزعت بشكل متباين، إذ نجد (٨) مدارس في حي (الزهراء) ونسبة بلغت (٣٦,٣%)، وهي بذلك تعد من الأحياء التي احتلت مركز الصدارة في أعداد سكانها ومدارسها وتلاميذها. كما أن هناك (٣) مدارس في حي (مجمع أم قصر السكني، الهندية الشمالية، الهندية الجنوبية) ونسبة مثلت (١٣,٦%)، ومدرستان لكل من حي (الموائى الثاني والخمسين) وما نسبته (٩,١%). وفي المرتبة الأخيرة جاء حي (الموائى الأول) بواقع مدرسة واحدة في الحي، شكلت نسبة (4,5%) بلغ مجموع التلاميذ (٧٩١٦). إن توزيع التلاميذ في المدارس الابتدائية في مدينة أم قصر جاء مجاريًا لتوزيع المدارس، وهذا ما نلاحظه في حي (الزهراء) الذي ضم أكبر عدد من المدارس، حيث احتل نسبة (٣٢,٩%) من مجموع التلاميذ الملحقين، وهي جاءت بالمرتبة الأولى. بعدها جاء حي (الهندية الشمالية) بالمرتبة الثانية وبلغت نسبة التلاميذ الملحقين (١٨,٤%)، واحتل المرتبة الثانية في عدد المدارس. بينما احتل حي (الموائى الثاني) المرتبة الثالثة من حيث عدد مدارسها وتلاميذها، وبالباقي نسبتهم (١٣,٥%). في حين سجلت أقل نسبة للتلاميذ الملحقين في حي (مجمع أم قصر السكني) وبالباقي (٥,٣%)، موزعة بشكل متباين على أحياء منطقة البحث.

أما الكادر التعليمي فقد بلغ (٤٤٧) معلمًا ومعلمة. فيما يتعلق بتوزيع المعلمين، فإن توزيعهم يتوافق مع توزيع التلاميذ في عدد من الأحياء ويتعارض مع أخرى. كما هو موضح في جدول (٢)، حيث ضم حي (الزهراء) (٨) مدارس وسجل المرتبة الأولى في أعداد المدارس والتلاميذ الملحقين، وشغل نسبة (٣٢,٩%) من مجموع المعلمين، وهي بذلك أعلى نسبة من حي (الهندية الشمالية)، الذي ضم (٣) مدارس وشغل نسبة (١٧,٢%). وفي المرتبة الثالثة سجل حي (الموائى الثاني) بنسبة (١٢,٧%). وفي المرتبة الرابعة جاء حي (الهندية الجنوبية) بنسبة (١١,٩%). في حين نجد أن الأحياء التي ضمت (٢ و ١) مدرسة شكلت أدنى النسب في أعداد المعلمين، إذ تراوحت بين (٤,٥% - ١٠,٧% - ١٠,١%) كما هو الحال في حي (الموائى الأول، مجمع أم قصر السكني، والخمسين) على التوالي.

أما عدد الشعب، فقد بلغ (٢٥٠) شعبة دراسية في عموم منطقة البحث، إذ توزعت بنسب متباينة. يمثل حي (الزهراء) أعلى نسبة وبالباقي (٣٢,٢%)، في حين جاء حي (الهندية الشمالية) بالمرتبة الثانية بنسبة (١٨%)، وفي المرتبة الثالثة جاء حي (الهندية الجنوبية) بنسبة (١٢,٨%). سجلت أدنى النسب في حي (الموائى الأول) بنسبة (٤,٨%) من مجموع الشعب الدراسية لمرحلة الدراسة الابتدائية الحكومية.

يلاحظ من الجدول (٢) والخريطة (٣) أن عدد المدارس الابتدائية الأهلية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بلغت (٥) مدارس وزعت على أربعة أحياء، وبواقع مدرستين في حي (الموائى الثاني) وبنسبة بلغت (٤٠%)، ومدرسة واحدة في كل من حي (الهدامة، الجاهزة، الضباط) وبنسبة شكلت (٢٠%) لكل حي. يلاحظ أن حي (الموائى الثاني) ضم أكبر عدد من المدارس الابتدائية الأهلية واحتل المرتبة الأولى من حيث عدد المدارس والتلاميذ الملحقين بالمدارس الابتدائية الأهلية بنسبة (٤٣,١%). بعدها جاء حي (الضباط) بالمرتبة الثانية وبلغت نسبة التلاميذ الملحقين (٢٨,٧%). في المرتبة الثالثة جاء حي (الهدامة) بنسبة (١٥,٢%). في حين سجلت أقل نسبة من التلاميذ الملحقين في المدارس الأهلية الابتدائية في حي (الجاهزة) والبالغ عددهم (٨٩) تلميذاً وتلميذة، بنسبة (13%).

بينما بلغ عدد المعلمين في المدارس الابتدائية الأهلية في حي (الهدامة) وشكل نسبة (٥٢,٢%). وفي المرتبة الثانية جاء حي (الموائى الثاني) بنسبة (٢٥%). وفي المرتبة الثالثة جاء حي (الضباط) بنسبة (١٣%). وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء حي (الجاهزة) بنسبة (٩,٨%) على التوالي. ويلاحظ أن حي (الموائى الثاني) قد احتل مركز الصدارة في عدد الشعب الدراسية، حيث ضم (١٣) شعبة دراسية، شكلت نسبة (٣٩,٤%). في المرتبة الثانية جاء حي (الضباط) بواقع (٨) شعب بلغت نسبتها (٢٤,٢%). في المرتبة الثالثة سجلت أحياء (الهدامة والخمسين) المرتبة الأخيرة، حيث ضمت (٦) شعب بنسبة (١٨,٢%) لكل منهما على التوالي.

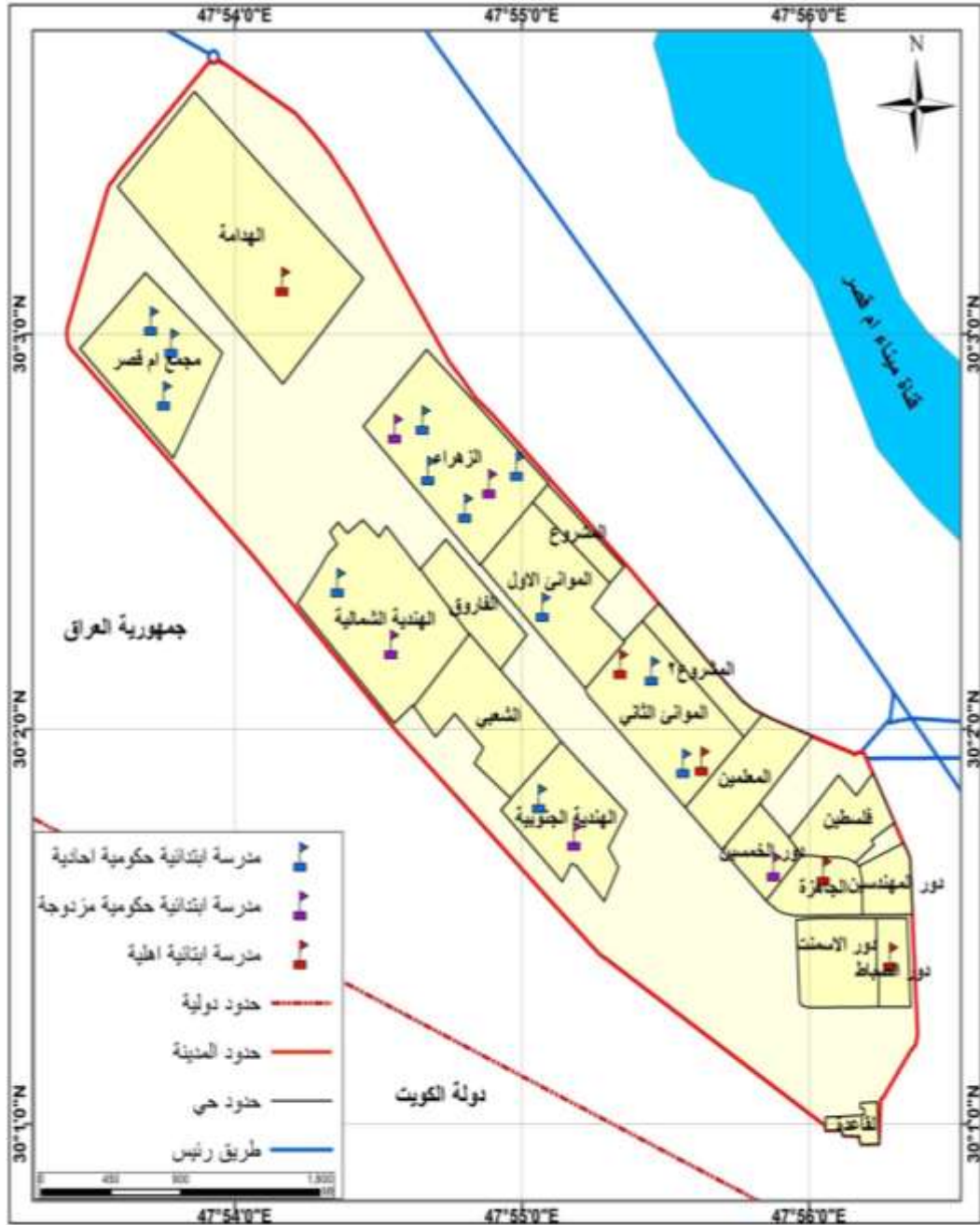
التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

جدول (٢) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية الحكومية والأهلية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

ت	الحي السكني	عدد السكان	عدد المدارس			عدد التلاميذ			عدد الملاك التعليمي			عدد الشعب التعليمية				
			الحكومية	%	الأهلية	%	الحكومية	%	الأهلية	%	الحكومية	%	الأهلية	%		
١	الهداية	٧٥٦١	-	-	١	٢٠	-	-	١٠٥	١٠٥	-	-	١٨٧٢	٦	-	-
٢	مجمع أم قصر السكني	٤١٩	٣	١٢,٦	-	-	٤١٨	٥,٣	-	-	١٠,١	-	-	٨,٨	٢٢	-
٣	الزهراء	٨٩٦٤	٨	٣٦,٣	-	-	٢٦٠,٦	٣٢,٩	-	-	٣٢,٩	١٤٧	-	-	٨٣	٣٣,٢
٤	الموازين الأولى	٩٣٥٩	١	٤,٥	-	-	٣٥٢	٤,٤	-	-	٤,٥	٢١	-	-	١٢	٤,٨
٥	الموازين الثاني	١١١٠٠	٢	٩,١	٢	٤١	١٠,٦٥	١٣,٥	٢٩٧	٤٣,١	١٢,٧	٥٧	٢٣	٢٥	١١,٦	١٣
٦	المشروع	١٤٢٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	الهدية الشمالية	٥٦٩٦	٣	١٢,٦	-	-	١٤٥٣	١٨,٤	-	-	١٧,٢	٧٧	-	-	٤٥	١٨
٨	الهدية الجنوبية	١٣١٢	٣	١٢,٦	-	-	١٠٢٠	١٢,٩	-	-	١١,٩	٥٣	-	-	٣٢	١٢,٨
٩	الفاوق	١٢١٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٠	الشعبي	١٢٥٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١١	المعطين	٧٥٦١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٢	الخصمين	٤٠٣٢	٢	٩,١	-	-	١٠٠٢	١٢,٦	-	-	١٠,٧	٤٨	-	-	٢٧	١٠,٨
١٣	فلسطين	١٠١٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤	الجاهزة	٢٠٢٥	-	-	١	٢٠	-	-	٨٩	١٣	٩	-	-	٩,٨	٩	١٨,٧
١٥	المهندسين	٩٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٦	الإسمت	١٢١٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٧	الضباط	٥٣٢	-	-	١	٢٠	-	-	١٩٨	٢٨,٧	١٢	-	-	١٣	٨	٢٤,٢
١٨	القاعدة	٢٢٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	٦٦٩٦٧	٢٢	١٠٠	٥	١٠٠	٧٩١٦	١٠٠	٦٨٩	١٠٠	٤٤٧	١٠٠	٩٢	١٠٠	٢٥٠	٣٣

المصدر :- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية لتربية محافظة البصرة، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، سلسلة الكراس الإحصائي، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).

خريطة (٣) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية الحكومية والأهلية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)



المرحلة المتوسطة: من ملاحظة الجدول (٣) والخريطة (٤)، يتبين أن التوزيع المكاني لمدارس المرحلة المتوسطة الحكومية البالغ عددها (٣) مدارس يتخذ نمطاً متمركزاً في (٣) أحياء سكنية. وزعت المدارس المتوسطة على الأحياء السكنية بواقع مدرسة واحدة في كل من حي (الزهراء، الهندية الشمالية، الهندية الجنوبية). وبلغ عدد طلبة المدارس المتوسطة (٢٤٣٥) طالباً وطالبة.

إن توزيع طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة أم قصر اتسم بالتباين، إذ استأثرت الأحياء (الزهراء، الهندية الجنوبية) بنسب تراوحت بين (٤٤,١% - ٢٩,٤%)، في حين سجلت أدنى النسب من الطلبة الملتحقين في حي (الهندية الشمالية)، البالغ مجموع طلابها (٦٤٥)، أي ما نسبته (٢٦,٥%) من نسبة الطلبة الملتحقين بالمدارس المتوسطة في مدينة أم قصر.

يتضح من الجدول (٣) التباين في الأحياء السكنية فيما حصلت عليه من مدرسين. ويبدو أن الأحياء انقسمت إلى قسمين في أعداد المدرسين. القسم الأول ضم حيين استأثرا بمجموع مدرسين (٢٨) مدرساً ومدرسة، شكلت نسبة (٣٤,٦%) في كل من (حي الزهراء والهندية الجنوبية). أما القسم الثاني من الأحياء التي ضمت (١) مدرسة، فتمثلت في حي (الهندية الشمالية) التي سجلت نسبتها (٣٠,٨%) بأعداد (٢٥) مدرساً ومدرسة.

أما عدد الشعب الدراسية للمرحلة المتوسطة فقد بلغ (٣٩) شعبة، وبتطبيق صورة التوزيع المكاني للشعب الدراسية يتبين أن (حي الزهراء) احتل الصدارة وضم (١٤) شعبة، بنسبة (٣٥,٩%). تلاه كل من حي (الهندية الجنوبية والهندية الشمالية) في نسبتها البالغة (٣٣,٣%، ٣٠,٨%) لكل منهما على التوالي.

أما المدارس المتوسطة الأهلية، فيتضح من الجدول (٣) والخريطة (٤) أن المدارس المتوسطة الأهلية قد اقتصر توزيعها على حي (الموانئ الثاني) بواقع مدرسة واحدة ضمت (٦٢) طالباً و(٨) مدرسات. أما الشعب، فقد بلغ عددها (٣) شعب دراسية.

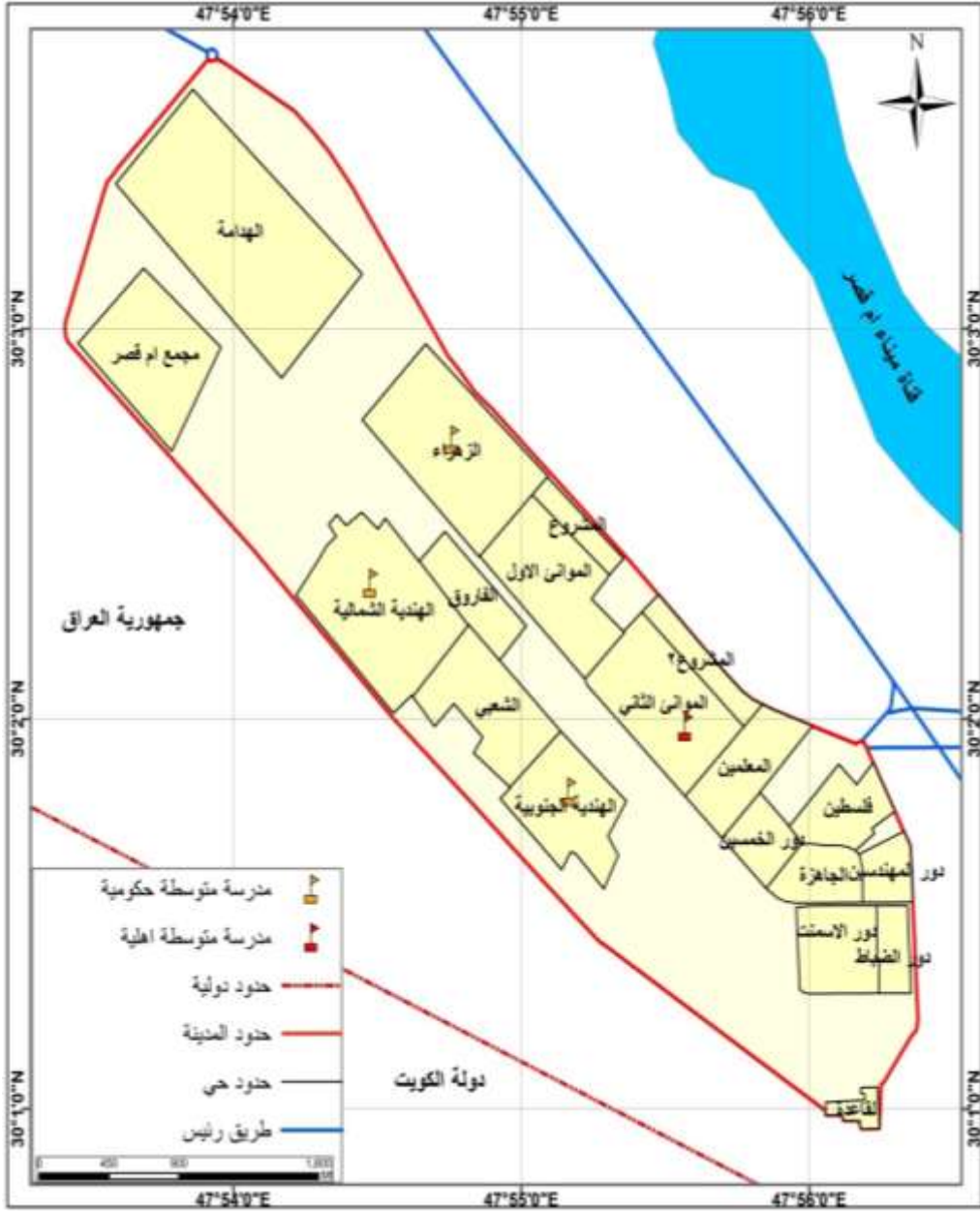
جدول (٣) التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة الحكومية والأهلية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

ت. اسم المبنى	ت. المبنى	ت. المدارس			ت. الأهلية			ت. الحكومية			ت. المجموع		
		ت. المبنى	ت. الأهلية	ت. الحكومية	ت. المبنى	ت. الأهلية	ت. الحكومية	ت. المبنى	ت. الأهلية	ت. الحكومية	ت. المبنى	ت. الأهلية	ت. الحكومية
١	الهدية	٧٧١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢	مدرسة أم قصر الحكومي	٤٠٩	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٣	الزهراء	١١١١	٣٣,٣٣	١	١١,١١	١,١١	٣٣,٣٣	١	١,١١	١,١١	٣٣,٣٣	١	١,١١
٤	الوزراء الأول	٩٦٩	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٥	الوزراء الثاني	٧٧١	١	-	١١,١١	١,١١	٣٣,٣٣	١	١,١١	١,١١	٣٣,٣٣	١	١,١١
٦	الضريح	١١٧١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	الهدية الشمالية	١١١١	٣٣,٣٣	١	١١,١١	١,١١	٣٣,٣٣	١	١,١١	١,١١	٣٣,٣٣	١	١,١١
٨	الهدية الجنوبية	١١١١	٣٣,٣٣	١	١١,١١	١,١١	٣٣,٣٣	١	١,١١	١,١١	٣٣,٣٣	١	١,١١
٩	الفرات	١١١١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٠	الشمس	١١١١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١١	الشمس	٧٧١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٢	الشمس	١٠٣٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٣	الشمس	١٠١١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤	الهدية	١٠١١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٥	الهدية	٩١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٦	الهدية	١١١١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٧	الهدية	٣٣٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٨	القائمة	٣٣٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	١١١١١	٣	١٠٠	٣٣	٩٠٠	٨	١٠٠	٣٣	١٠٠	٣٣	١٠٠	٣٣

المصدر :- جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية لتربية محافظة البصرة، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، سلسلة الكراس الإحصائي، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

خريطة (٤) التوزيع المكاني للمدارس المتوسطة الحكومية والأهلية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)



٤- المرحلة الإعدادية: كما هو واضح من الجدول (٤) والخريطة (٥)، بلغ عدد المدارس الإعدادية مدرستين توزعتا بصورة متساوية على (حي الزهراء والموائى الثاني) بواقع مدرسة واحدة لكل حي. ويتباين توزيع الطلبة ضمن الأحياء التي تتواجد فيها المدارس الإعدادية، إذ تصدر حي (الزهراء) المرتبة الأولى في أعداد الطلبة الملتحقين بواقع (٦٩٩) طالبة، أي ما نسبته (٥٦,٢%) من مجموع الطلبة الملتحقين بالمدارس الإعدادية في مدينة أم قصر. أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب حي (الموائى الثاني)، حيث بلغ نسبة طلبتها الملتحقين (٤٣,٨%) بواقع (٥٤٥) طالبًا من مجموع الطلبة الملتحقين بالمرحلة الإعدادية.

صورة التوزيع المكاني للمدرسين في المرحلة الإعدادية تختلف عن صورة التوزيع لطلبة هذه المرحلة، إذ احتل حي (الموائى الثاني) أعلى النسب من أعداد المدرسين للمرحلة الإعدادية البالغ عددهم (٢٩) مدرسًا ومدرسة، شكلوا نسبة (٥٢,٧%)، على الرغم من أنه احتل المرتبة الثانية في عدد طلابه الملتحقين. في حين احتل حي (الزهراء) المرتبة الثانية بعدد (٢٦) مدرسًا ومدرسة، وبنسبة (٤٧,٣%) من مجموع مدرسين المدارس الإعدادية في مدينة أم قصر.

بلغ المجموع الكلي للشعب الدراسية (٢٧) شعبة. حي (الزهراء) احتل المرتبة الأولى في عدد طلابه الملتحقين، واتخذ مسارًا مشابهًا في نصيبه من شعب المدارس الإعدادية بواقع (١٥) شعبة، شغلت نسبة (٥٥,٦%). تلاه حي (الموائى الثاني) الذي حافظ على مرتبته الثانية في جميع متغيرات المرحلة الإعدادية عدا توزيع الملاك، حيث بلغ عدد الشعب فيه (١٢) شعبة، شغلت نسبة (٤٤,٤%) من مجموع الشعب الدراسية المخصصة لطلبة المراحل الإعدادية في مدينة أم قصر. كذلك نلاحظ أن مدينة أم قصر لم تحتو على مدارس إعدادية أهلية، بينما تحتوي على مدارس ثانوية أهلية.

٤- المرحلة الإعدادية: كما هو واضح من الجدول (٤) والخريطة (٥)، بلغ عدد المدارس الإعدادية مدرستين توزعتا بصورة متساوية على (حي الزهراء والموانئ الثاني) بواقع مدرسة واحدة لكل حي. ويتباين توزيع الطلبة ضمن الأحياء التي تتواجد فيها المدارس الإعدادية، إذ تصدر حي (الزهراء) المرتبة الأولى في أعداد الطلبة الملتحقين بواقع (٦٩٩) طالبة، أي ما نسبته (٥٦,٢%) من مجموع الطلبة الملتحقين بالمدارس الإعدادية في مدينة أم قصر. أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب حي (الموانئ الثاني)، حيث بلغ نسبة طلبتها الملتحقين (٤٣,٨%) بواقع (٥٤٥) طالبًا من مجموع الطلبة الملتحقين بالمرحلة الإعدادية.

صورة التوزيع المكاني للمدرسين في المرحلة الإعدادية تختلف عن صورة التوزيع لطلبة هذه المرحلة، إذ احتل حي (الموانئ الثاني) أعلى النسب من أعداد المدرسين للمرحلة الإعدادية البالغ عددهم (٢٩) مدرسًا ومدرسة، شكلوا نسبة (٥٢,٧%)، على الرغم من أنه احتل المرتبة الثانية في عدد طلابه الملتحقين. في حين احتل حي (الزهراء) المرتبة الثانية بعدد (٢٦) مدرسًا ومدرسة، وبنسبة (٤٧,٣%) من مجموع مدرسين المدارس الإعدادية في مدينة أم قصر.

بلغ المجموع الكلي للشعب الدراسية (٢٧) شعبة. حي (الزهراء) احتل المرتبة الأولى في عدد طلابه الملتحقين، واتخذ مسارًا مشابهًا في نصيبه من شعب المدارس الإعدادية بواقع (١٥) شعبة، شغلت نسبة (٥٥,٦%). تلاه حي (الموانئ الثاني) الذي حافظ على مرتبته الثانية في جميع متغيرات المرحلة الإعدادية عدا توزيع الملاك، حيث بلغ عدد الشعب فيه (١٢) شعبة، شغلت نسبة (٤٤,٤%) من مجموع الشعب الدراسية المخصصة لطلبة المراحل الإعدادية في مدينة أم قصر. كذلك نلاحظ أن مدينة أم قصر لم تحتو على مدارس إعدادية أهلية، بينما تحتوي على مدارس ثانوية أهلية.

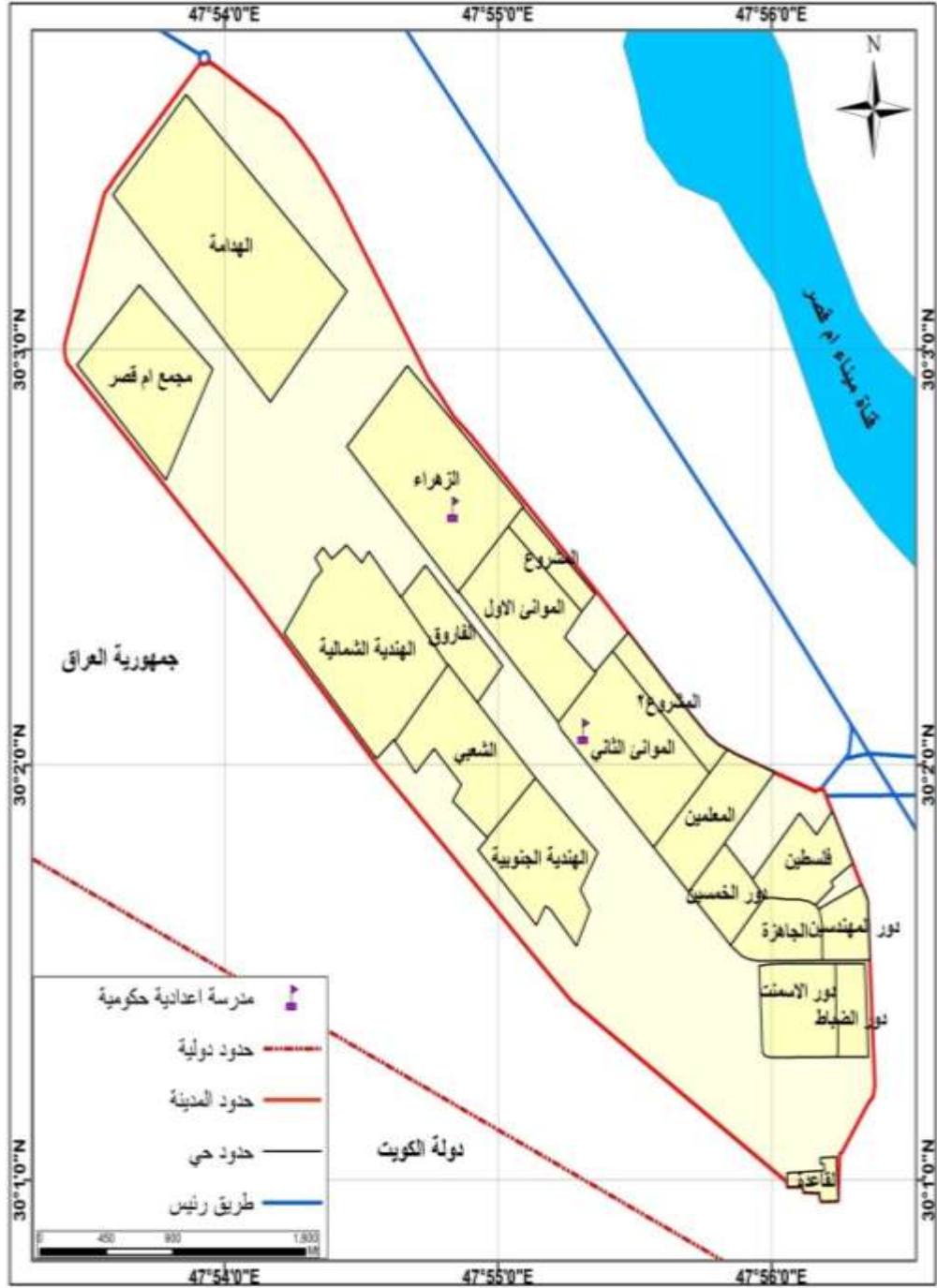
جدول (٤) التوزيع المكاني للمدارس الإعدادية الحكومية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

ت	الحي	عدد السكان	عدد المدارس	%	عدد الطلبة	%	عدد الملاك التدريسي	%	عدد الشعب الدراسية	%
١	الهدامة	٧٥٦٠	-	-	-	-	-	-	-	-
٢	مجمع أم قصر السكني	٤٠٩	-	-	-	-	-	-	-	-
٣	الزهراء	٨٩٦٤	١	٥٠	٦٩٩	٥٦,٢	٢٦	٤٧,٣	١٥	٥٥,٦
٤	الموانئ الأول	٩٣٥٩	-	-	-	-	-	-	-	-
٥	الموانئ الثاني	١١١٠٠	١	٥٠	٥٤٥	٤٣,٨	٢٩	٥٢,٧	١٢	٤٤,٤
٦	المشروع	١٤٢٤	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	الهندية الشمالية	٥٦٩٦	-	-	-	-	-	-	-	-
٨	الهندية الجنوبية	١٣١٢	-	-	-	-	-	-	-	-
٩	الفاروق	١٢١٢	-	-	-	-	-	-	-	-
١٠	الشعبي	١٢٥٢	-	-	-	-	-	-	-	-
١١	المعلمين	٧٥٦٠	-	-	-	-	-	-	-	-
١٢	الخمسين	٤٠٣٢	-	-	-	-	-	-	-	-
١٣	فلسطين	١٠١٧	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤	الجاهزة	٢٠٢٥	-	-	-	-	-	-	-	-
١٥	المهندسين	٩٦	-	-	-	-	-	-	-	-
١٦	الاسمنت	١٢١٧	-	-	-	-	-	-	-	-
١٧	الضباط	٥٣٢	-	-	-	-	-	-	-	-
١٨	القاعدة	٢٢٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	٦٦٩٦٧	٢	١٠٠	١٢٤٤	١٠٠	٥٥	١٠٠	٢٧	١٠٠

المصدر: - بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية لتربية محافظة البصرة، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، سلسلة الكراس الإحصائي، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

خريطة (٥) التوزيع المكاني للمدارس الإعدادية الحكومية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)



٥- المرحلة الثانوية: من خلال ملاحظة الجدول (٥) والخريطة (٦)، يتبين أن عدد المدارس الثانوية في مدينة أم قصر بلغ (٤) مدارس، توزعت على (٤) أحياء. بلغ نصيب الأحياء الثلاثة، مدرسة واحدة لكل حي، بنسبة (٢٥%) من مجموع المدارس الثانوية الحكومية في مدينة أم قصر، وهذه الأحياء هي: (الموائى الثاني، الهندية الشمالية، الهندية الجنوبية، والخمسين). بلغ المجموع الكلي لطلبة المرحلة الثانوية (٤٠٢١) طالبًا وطالبة، وجاء توزيعهم مطابقًا مع توزيع المدارس. وقد نال حي (الخمسين) المرتبة الأولى في أعداد طلبته الملتحقين بالمدارس الثانوية، إذ وصل مجموع الطالبات فيه إلى (١٢٥٧) طالبة، أي ما نسبته (٣١,٣%)، بينما احتل حي (الهندية الجنوبية) المرتبة الثانية بين الأحياء السكنية التي ضمت مدرسة واحدة، بعدد طلاب (١١٩٢) طالبًا شكلوا نسبة (٢٩,٦%)، في حين جاء حي (الموائى الأول) في المرتبة الثالثة، حيث ضم مدرسة واحدة وعدد طالبات بلغ (١٠٩٠) طالبة، أي ما نسبته (٢٧,١%)، وفي المرتبة الأخيرة، جاء حي (الهندية الشمالية) بعدد طلاب (٤٨٢) طالبًا، أي ما نسبته (١٢%) من نسبة الطلبة الملتحقين بالمدارس الثانوية.

أما بالنسبة للملاك التدريسي، فقد حافظ حي (الخمسين) على مرتبته الأولى التي احتلها في توزيع الطلبة. كما يلاحظ في الجدول (٥) أنه تصدر الأحياء السكنية في نسبة المدرسين من المدارس الثانوية، والبالغة (٣٢,٤%)، بينما احتل حي (الهندية الجنوبية) المرتبة الثانية بنسبة (٢٩,١%)، في حين سجل حي (الموائى الثاني) نسبة (٢٢,٣%)، أما أدنى النسب فقد سجلت في حي (الهندية الشمالية) بنسبة (١٦,٢%)، وهو بذلك احتل المرتبة الأخيرة بما يتفق مع مرتبته الأخيرة في توزيع الطلبة.

أما بالنسبة لتوزيع الشعب الدراسية، يتضح أن حي (الهندية الجنوبية) قد احتل المرتبة الأولى في عدد الشعب البالغ (٢٢) شعبة، شكلت نسبة (٣٠,٥%) من مجموع الشعب الدراسية. وفي المرتبة الثانية جاء حي (الموائى الثاني) بعدد شعب بلغ (١٩) شعبة، ونسبة (٢٦,٤%)، وفي المرتبة الثالثة جاء حي (الخمسين) بعدد (١٨) شعبة، وشكلت نسبتها (٢٥%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء حي (الهندية الشمالية) بعدد (١٣) شعبة دراسية، أي ما نسبته (١٨,١%) من مجموع الشعب الدراسية في مدينة أم قصر.

أما فيما يتعلق بالمدارس الثانوية الأهلية، وعند ملاحظة الجدول (٥) والخريطة (٦)، نجد أن التعليم الأهلي في هذه المرحلة قد ساهم في الحد من النقص الحاصل في أعداد المدارس. وشملت هذه المؤسسات التعليمية (٤) مدارس، وزعت في أحياء (الموائى الثاني، الضباط، والجاهزة). واحتل حي (الجاهزة) المرتبة الأولى في عدد المدارس الثانوية الأهلية بواقع (٢) مدرسة، بنسبة (٥٠%)، بينما

وزعت بقية المدارس بواقع مدرسة واحدة لكل من حي (الموائى الثاني) وحي (الضباط)، بنسبة (٢٥%) لكل منهما.

أما توزيع طلبة المدارس الثانوية الأهلية في مدينة أم قصر، نلاحظ أنه لم يكن مطابقاً مع توزيع المدارس فيها. وقد نال حي (الضباط) المرتبة الأولى في أعداد الطلبة الملتحقين بالمدارس الثانوية الأهلية، حيث وصل مجموع الطلبة الملتحقين في ثانوية ملك الأهلية للبنات إلى (١٤٠) طالبة، أي ما نسبته (٤٣,٩%)، بينما احتل حي (الجاهزة) المرتبة الثانية بين الأحياء السكنية، حيث ضم مدرستين أهليتين للبنين بعدد (٩٢) طالباً، شكلوا نسبة (٢٨,٨%)، في حين جاء حي (الموائى الثاني) في المرتبة الأخيرة، حيث ضم مدرسة واحدة بعدد (٨٧) طالباً، بنسبة (٢٧,٢%) من مجموع الملتحقين بالمدارس الثانوية الأهلية في مدينة أم قصر.

وفيما يتعلق بتوزيع المدرسين، فإن توزيعهم يتعارض مع توزيع الطلبة، لكنه يتفق مع عدد المدارس في الأحياء الأخرى. من ملاحظة الجدول (٥)، نجد أن حي (الجاهزة)، الذي ضم (٢) مدارس ثانوية أهلية، وسجل المرتبة الثانية في عدد طلابها الملتحقين بنسبة (٤٣,٩%)، احتل المرتبة الأولى في عدد المدرسين، حيث بلغ عددهم (١٨) مدرساً ومدرسة. بينما سجل حي (الضباط) المرتبة الثانية بعدد (١٢) مدرساً ومدرسة، بنسبة (٣٣,٣%)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء حي (الموائى الثاني) بعدد (٦) مدرسين ومدرسات، شكلوا نسبة (١٦,٧%) من مجموع الملاك التدريسي في مدينة أم قصر.

ويتضح أن حي (الجاهزة)، الذي سجل المرتبة الأولى في عدد المدارس وعدد الملاك التدريسي، حافظ على المرتبة الأولى في عدد الشعب، حيث بلغ عدد الشعب الدراسية (١٥) شعبة، شكلت نسبة (٥١,٧%). وفي المرتبة الثانية جاء حي (الضباط)، الذي احتل المرتبة الأولى في عدد الطلبة الملتحقين، حيث سجل (٨) شعب دراسية بنسبة (٢٧,٦%)، بينما سجل حي (الموائى الثاني) المرتبة الثالثة بعدد (٦) شعب دراسية، شكلت نسبة (٢٠,٧%) من مجموع الشعب الدراسية في مدينة أم قصر.

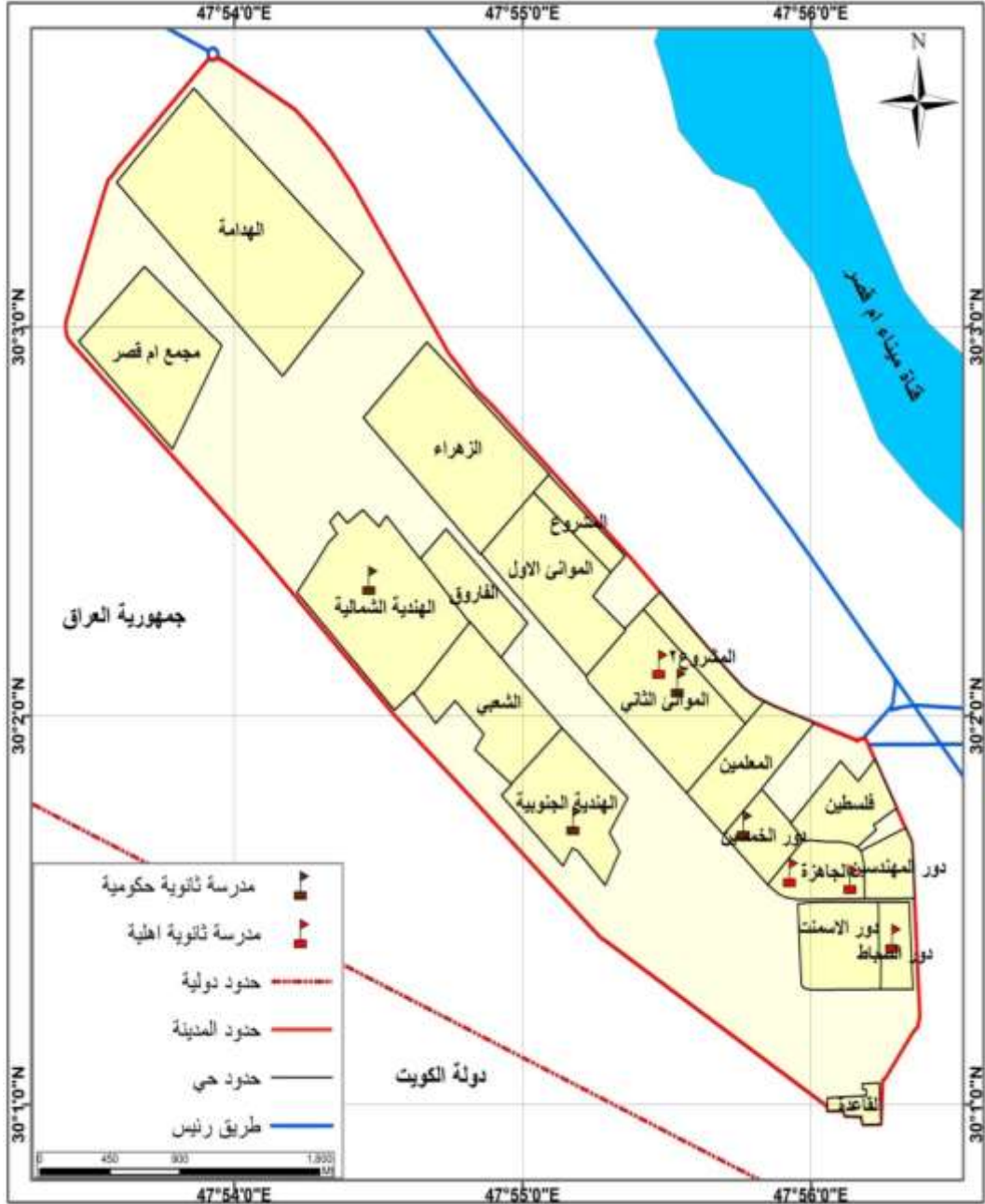
جدول (٥) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية الحكومية والأهلية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

ت	الحي السكني	عدد السكان	عدد المدارس			عدد الطلبة			عدد الملاك التدريسي			عدد الشعب الدراسية					
			% الحكومية	% الأهلية	%	% الحكومية	% الأهلية	%	% الحكومية	% الأهلية	%	% الحكومية	% الأهلية	%			
١	الهداية	٧٥٦٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢	مجمع أم قصر السكني	٤٠٩	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٣	الزهراء	٨٩٦٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٤	الوادي الأول	٩٣٥٩	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٥	الوادي الثاني	١١١٠٠	١	٢٥	٢٥	١	٢٥	٢٥	١	٢٥	٢٥	١	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
٦	المشروع	١٤٢٤	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	الهدية الشمالية	٥٦٩٦	١	٢٥	٢٥	١	٢٥	٢٥	١	٢٥	٢٥	١	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
٨	الهدية الجنوبية	١٣١٢	١	٢٥	٢٥	١	٢٥	٢٥	١	٢٥	٢٥	١	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
٩	القروق	١٢١٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٠	الشعي	١٢٥٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١١	المعلمين	٧٥٦٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٢	الحسين	٤٠٣٢	١	٢٥	٢٥	١	٢٥	٢٥	١	٢٥	٢٥	١	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
١٣	فلسطين	١٠١٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٤	الجوار	٢٠٢٥	-	٢	٢	-	٢	٢	-	٢	٢	-	٢	٢	٢	٢	٢
١٥	المهندسين	٩٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٦	الاسمنت	١٢١٧	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
١٧	الضباط	٥٣٢	-	١	٢٥	١	٢٥	٢٥	١	٢٥	٢٥	١	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
١٨	القاعد	٢٢٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	٦٦٩٦٧	٤	١٠٠	١٠٠	٤	١٠٠	١٠٠	٤	١٠٠	١٠٠	٤	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر:- بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية لتربية محافظة البصرة، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، سلسلة الكراس الإحصائي، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

خريطة (٦) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية الحكومية والأهلية في مدينة أم قصر للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)



المصدر: ١- نظام تحديد المواقع العالمي (Gps)

٢- المرئية الفضائية للقمر الصناعي (Quick birds 2) لعام ٢٠٢٤

الاستنتاجات

- ١- إن نمط التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية في مدينة أم قصر قد اتخذ نمطاً مشتتاً ومتباعداً وغير منتظم، حيث تنتشر معظمها في الأحياء السكنية القديمة من حيث النشأة والتأسيس مثل حي (الموائى الأول، الموائى الثاني، الهندية الشمالية، الهندية الجنوبية، الزهراء). في المقابل، تفتقر الأحياء الحديثة إلى الخدمات التعليمية مثل حي (الهدامة، الفاروق، الضباط، المهندسين، الأسمنت)، مما يضطر التلاميذ والطلبة من سكان هذه الأحياء إلى قطع مسافات طويلة للحصول على الخدمات التعليمية من الأحياء المجاورة، الأمر الذي يسبب ضغطاً على خدمات المؤسسات التربوية التعليمية.
- ٢- تعاني مدينة أم قصر من غياب عنصر التخطيط في توزيع المؤسسات التعليمية بما يتناسب مع حاجة سكان أحياء منطقة الدراسة وكثافتهم. فضلاً عن شيوع ظاهرة الازدواج، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي. كما تفتقر منطقة الدراسة إلى عدد كافٍ من الخدمات التعليمية لمرحلة رياض الأطفال والمتوسطة والإعدادية، مما يدفع سكان المنطقة إلى تعويض النقص بالاعتماد على خدمات التعليم الخاص أو الأهلي، نتيجة بعد المسافة للحصول على هذه الخدمات من الأحياء المجاورة، وما يترتب عليه من زيادة النفقات التي تتقل كاهل أولياء الأمور لدفع أجور الدراسة عند الالتحاق بالمدارس الأهلية. أما المدارس الابتدائية، فيبدو أنها توزعت على غالبية أحياء منطقة الدراسة وبشكل يتناسب مع حاجة السكان للحصول على هذه الخدمة.
- ٣- تحتوي مدينة أم قصر على مختلف المراحل التعليمية في القطاعين العام والخاص من رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية والثانوية، ولكنها تختلف من حيث العدد. حيث تأتي مرحلة التعليم الابتدائي في المرتبة الأولى، تليها مرحلة الثانوية في المرتبة الثانية، ثم المتوسطة في المرتبة الثالثة، ومرحلة رياض الأطفال في المرتبة الرابعة. أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب المرحلة الإعدادية بواقع مدرستين فقط في منطقة الدراسة، واحدة للبنين وأخرى للبنات في القطاع العام أو الحكومي. أما التعليم الأهلي، فقد حلت مرحلة الدراسة الابتدائية أولاً، تلتها المرحلة الثانوية، ثم المرحلة المتوسطة، ثم مرحلة رياض الأطفال في المرتبة الأخيرة بواقع روضة أطفال واحدة، مقابل خلو منطقة الدراسة من مدارس إعدادية أهلية.
- ٤- هناك زيادة في الضغط على المؤسسات التعليمية وعدم كفاءة الأبنية المدرسية نتيجة ازدواجية المدارس والدوام الثنائي. فقد أظهرت الدراسة أن مدينة أم قصر تحتوي على (٣) أبنية لمرحلة رياض الأطفال، و(١٦) بناية مدرسية لمرحلة الدراسة الابتدائية، و(٣) أبنية مخصصة لمرحلة الدراسة المتوسطة، و(٢) من الأبنية المدرسية المخصصة للدراسة الإعدادية. أما المدارس الثانوية، فتضم (٢) بناية مدرسية فقط، وبقية المدارس الثانوية الحكومية تتقاسم الأبنية مع المدارس في المراحل الأخرى من منطقة الدراسة. أما في القطاع الخاص الأهلي، فتضم مدينة أم قصر بناية واحدة لرياض الأطفال، و(٤) أبنية للمرحلة الابتدائية، وبناية مدرسية واحدة للمرحلة المتوسطة. أما المدارس الثانوية، فقد توزعت على (٣) أبنية دراسية، وحلت بقية المدارس الثانوية الأهلية ضيقاً مع المدارس الأخرى في أحياء مدينة أم قصر.

المقترحات

من خلال معطيات البحث حول توزيع الخدمات التعليمية، هناك مجموعة من المقترحات التي إذا تم تنفيذها يمكن أن تسهم في تطوير الخدمات التعليمية في مدينة أم قصر. يمكن تلخيص هذه المقترحات على النحو الآتي:

١. ضرورة توزيع رياض الأطفال والمدارس بمختلف المراحل الدراسية على أسس مكانية وحسب الخصائص العمرية للمرحلة الدراسية بما يضمن سهولة الوصول إليها.
٢. عدم الشروع في بناء المدارس المزدوجة، لأن ذلك يضع مدرستين في حي واحد ويحرم سكان الأحياء الأخرى من الوصول إلى المدارس بسهولة.
٣. العمل على بناء عدد من رياض الأطفال لسد النقص الحاصل في هذه الخدمة، لما لها من دور كبير في تنمية الثقة بالنفس وحب الانتماء لدى الأطفال، فضلاً عن تحفيزهم وخلق الدوافع الإيجابية نحو العمل وتنمية مهاراتهم المختلفة وقدراتهم الإبداعية.
٤. زيادة عدد الأبنية المدرسية في مدينة أم قصر من خلال الشروع في بناء مدارس جديدة لمختلف المراحل الدراسية، وخاصة المدارس (الإعدادية، المتوسطة، والثانوية)، أو إكمال المدارس غير المنجزة والمتلكئة في العمل.
٥. التخلص من ظاهرة الازدواج في المدارس والدوام الثنائي، وبالأخص في المرحلة الثانوية التي تحتاج إلى أبنية مدرسية وتجهيزات ووسائل تعليمية تختلف عن المراحل الأخرى في المدارس التي تشترك معها في نفس البناية، مثل المرحلة الابتدائية.

الهوامش

- (١) علي طالب شهاب، واقع ميناء أم قصر وأهمية تنميته الاقتصادية، مجلة دراسات البصرة، العدد ١١، ٢٠١١، ص ١٦٤.
- (٢) جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية أم قصر، شعبة تنظيم المدن، دراسة وتحديث التصميم الأساس لناحية أم قصر - المرحلة الأولى، ٢٠٢٤، ص ١.
- (٣) رشود بن محمد الخريف، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٣، ص ١١٢.
- (٤) محمد أزهر السماك، قبيس سعيد الفهادي، أصول البحث العلمي، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص ٢٤.
- (٥) رياض كاظم سلمان الجميلي، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة كربلاء، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ١٣١.
- (٦) محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح، رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٤، ص ٢٤١.
- (٧) سجي عبد الله جلوب الزيرجاوي، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في المراكز الحضرية لقضاء الزبير (دراسة في جغرافية المدن)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢٠، ص ٢.
- (٨) محمد أحمد الغنام، محمد سيف الدين فهمي، مستقبل التعليم الثانوي في العراق وحاجته إلى مدرسين (١٩٦٥-١٩٧٥)، مطبعة الحكومة، بغداد، ص ١٤.
- (٩) عبد العزيز بن عبد الله السنبل، محمد بن شحات الخطيب، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط ١٠، دار الزوايا العلمية، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٨، ص ٢٠.
- (١٠) مازن عبد الرحمن الهيتي، جغرافيا الخدمات، (أسس ومفاهيم)، ط ١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص ٩٩.
- (١١) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية أسس معايير تقنيات، ط ٢، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص ٧٧.
- (١٢) جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية لتربية محافظة البصرة، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، سلسلة الكراس الإحصائي، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

المصادر

١. الدليمي، خلف حسين علي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية أسس معايير تقنيات، ط٢، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥.
٢. الخريف، رشود بن محمد، السكان المفاهيم والأساليب والتطبيقات، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠٠٣.
٣. السماك، محمد أزهر، قبيس سعيد الفهادي، أصول البحث العلمي، جامعة الموصل، ٢٠٠٦.
٤. السنبل، عبد العزيز عبد الله، محمد بن شحات الخطيب، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط١٠، دار الزوايا العلمية، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٨.
٥. عدس، محمد عبد الرحيم، عدنان عارف مصلح، رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٤.
٦. الغنام، محمد أحمد، محمد سيف الدين فهمي، مستقبل التعليم الثانوي في العراق وحاجته إلى مدرسين (١٩٦٥-١٩٧٥)، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٦٦.
٧. الهيتي، مازن عبد الرحمن، جغرافيا الخدمات، أسس ومفاهيم، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.
٨. الجميلي، رياض كاظم سلمان، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية)، في مدينة كربلاء، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.
٩. الزيرجاوي، سجي عبد الله جلوب، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في المراكز الحضرية لقضاء الزبير (دراسة في جغرافية المدن)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢٠.
١٠. شهاب، علي طالب، واقع ميناء أم قصر وأهمية تنميته الاقتصادية، مجلة دراسات البصرة، العدد ١١، ٢٠١١.
١١. جمهورية العراق، وزارة التربية، المديرية لتربية محافظة البصرة، قسم التخطيط، شعبة الإحصاء، سلسلة الكراس الإحصائي، بيانات غير منشورة، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).
١٢. جمهورية العراق، وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلدية أم قصر، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٤.

Sources

- 1-Al-Dulaimi, Khalaf Hussein Ali, Planning community services and space infrastructure, Technology Standards, 2nd edition, Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 2015.
- 2-Al-Kharif, Rashoud bin Muhammad, Population Concepts, Methods and Applications, King Saud University, Riyadh, 2003
- 3-Al-Sammak, Muhammad Azhar, Qubais Saeed Al-Fahadi, Principles of Scientific Research, University of Mosul, 2006.
- 4-Al-Sunbul, Abdul Aziz Abdullah, Muhammad bin Shahat Al-Khatib, The Education System in the Kingdom of Saudi Arabia, 10th edition, Dar Al-Touq Scientific, Kingdom of Saudi Arabia, 2018
- 5- Adas, Muhammad Abdel Rahim, Adnan Arif Musleh, Kindergarten, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, 1984.
- 6- Al-Ghannam, Muhammad Ahmed, Muhammad Saif al-Din Fahmi, The Future of Secondary Education in Iraq and its Need for Teachers (1965-1975), Government Press, Baghdad, 1966.
- 7- Al-Hiti, Mazen Abdel Rahman, Geography of Services, Foundations and Concepts, 1st edition, Arab Society Library for Publishing and Distribution, Amman, 2013.
- 8-Al-Jumaili, Riyadh Kazem Salman, The efficiency of spatial distribution of community services (educational, health, and recreational), in the city of Karbala, doctoral thesis, unpublished, College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, 2007..
- 9-Al-Zirjawi, Saja Abdullah Globe, Spatial analysis of educational services in the urban centers of Al-Zubair district (a study in urban geography), Master's thesis, unpublished, College of Education for the Humanities, University of Basra, 2020.
- 10- Shihab, Ali Talib, the reality of the port of Umm Qasr and the importance of its economic development, Journal of Basra Studies, No. 11, 2011.
- 11-Republic of Iraq, Ministry of Education, Directorate of Education in Basra Governorate, Planning Department, Statistics Division, Statistical Brochure Series, unpublished data, for the academic year (2023-2024).
- 12-Republic of Iraq, Ministry of Municipalities and Public Works, Umm Qasr Municipality Directorate, City Planning Division, unpublished data, 2024.